[416] ربوة وهو المكان المرتفع من الارض الذي أعلاه مستو يقر عليه وارتفاعه متسع، ومع علوه فيه عيون الماء المعين، وهو الجارى السارح على وجه الارض فقيل المراد المكان الذي ولدت فيه المسيح وهو نخلة (1) بيت المقدس، ولهذا " ناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا " وهو النهر الصغير في قول جمهور السلف، وعن ابن عباس بإسناد جيد أنها أنهار دمشق فلعله أراد تشبيه ذلك المكان بأنهار دمشق. وقيل ذلك بمصر كمازعمه من زعمه من أهل الكتاب ومن تلقاه عنهم وا أعلم. وقيل هي الرملة. وقال إسحق بن بشر: قال لنا إدريس عن جده وهب بن منبه، قال إن عيسى لما بلغ ثلاث عشرة سنة أمره ا أن يرجع من بلاد مصر إلى بيت إيليا [قال فقدم عليه يوسف ابن خال أمه فحملهما على حمار حتى جاء بهما إلى إيليا (2)] وأقام بها حتى أحدث ا له الانجيل وعلمه التوراة وأعطاه إحياء الموتى وإبراء الاسقام والعلم بالغيوب مما يدخرون في بيوتهم وتحدث الناس بقدومه وفزعوا لما كان يأتي من العجائب، فجعلوا يعجبون منه فدعاهم إلى ا ففشا فيهم أمره. بيان نزول الكتب الاربعة ومواقيتها وقال أبو زرعة الدمشقي: حدثنا عبد ا بن صالح، حدثني معاوية ابن صالح، عمن حدثه قال: " أنزلت التوراة على موسى في ست ليال خلون من شهر رمضان، ونزل الزبور على داود في اثنتي عشرة ليلة

---

(1) ا: محلة بيت المقدس. (2) سقطت من ا (*)